فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الابتكارى لدى عينة من الاطفال المساء إليهم جنسيا

هالة إبراهيم على مبارك
ا.د.سعديه محمد على بهادر
أستاذ علم نفس الطفل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.ميشيل صبحى مجلع
أستاذ مساعد علم نفس الطفل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Hala I. Mubarak
Prof.Saadia M. Bahadur
Professor of Child Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Mechail S. Megalaa
Assistant Professor of Psychology Faculty Post Graduate Childhood Studies,
Ain Shams University.

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسه إلى التحقق من مدى فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية التفكير الابتكارى لدى عينة من الأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من سن (٩- ١٣) سنة.

العينة: وتكونت عينة الدراسة من ١٦ طفل من الأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من الأطفال المقيمين بجمعية أطفال بلا مأوى التابعة لمؤسسة كاريتاس مصر.

الادوات: وقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، واختبار تورانس للتفكير الابتكارى باستخدام الصورة (ب)، وبرنامج التفكير الابتكارى إعداد الباحثة.

النتائج: توصلت النتائج إلي توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات التفكير الابتكارى على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩- ١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥، وتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الطلاقة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩- ١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥، كما توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات المرونة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩- ١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥، وتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الأصالة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩- ١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥، توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات التفاصيل على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩- ١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥.

الكلمات المفتاحية: التفكير الابتكاري، الأطفال المساء إليهم جنسيا.

The Effectiveness of A Program For Developing Creative Thinking Skills in A Sample of Sexually Abused Children

Aim: The current study aimed to verify the effectiveness of the training program in developing the ability to think innovatively among a sample of male children sexually abused from the age of (9- 13) years.

Sample: The study sample consisted of 16 children of sexually abused male children, and the sample was chosen intentionally from children residing in the Homeless Children Association of Caritas Egypt.

Tools: The study tools included the Stanford- Binet Intelligence Scale, the fifth image, and Torrance test for innovative thinking using image (b), and innovative thinking program prepared by the researcher.

Results: The results of the study are: There are statistically significant differences between the mean ranks of creative thinking on the Torrance scale for sexually abused male children from (9- 13) years pre/ post application of the program, in favor of the post- measurement at 0.05 significance level. There are statistically significant differences between the mean ranks of fluency on the Torrance scale for sexually abused male children aged from (9- 13) years pre/ post application of the program, in favor of the post- measurement at 0.05 significance level. There are also statistically significant differences between the mean ranks of flexibility on the Torrance scale for sexually abused male children aged from (9- 13) years pre/ post application of the program, in favor of the post- measurement at 0.05 significance level. There are statistically significant differences between the mean ranks of originality on the Torrance scale for sexually abused male children aged from (9- 13) years pre/post application of the program, in favor of the post- measurement at 0.05 significance level. There are statistically significant differences between the mean ranks of details on the Torrance Scale for sexually abused male children (9- 13) years pre/ post application of the program, in favor of the post- measurement at 0.05 significance level.

KeyWords: Creative Thinking- Sexually Abused Children.

مقبول للنشر فى: ١/ ٢/ ٢٠٢٣

مقدمة:

الابتكار هو مهارة حياتية أساسية يجب أن تنمى لدى الأطفال فى سن مبكرة حيث يدعم الأداء الأكاديمى ويساعد فى الكشف عن مواهب الأطفال المختلفة، ويسمح الابتكار بالقدرة على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة من خلال تقديم الحلول والأساليب وعمليات لمعالجة المشاكل القديمة والتحديات المعاصرة، ويطور المتعلمون إحساسا بالكفاءة والمثابرة، مما يؤدى للشعور بالقوة. (UNICEF، د.ت)

ولما كان الابتكار وسيلة مهمة لخلق المعرفة التى يمكن أن تدعم وتعزز التعلم الذاتي، تعلم كيفية التعلم والتعلم مدى الحياة (Ferrari et.al, 2009)، فالدراسه تتناول برنامجا خاص التنمية الابتكار لدى عينة من الأطفال المساء إليهم جنسيا حتى يتمكنوا من التفكير شكل مختلف، يساعدهم فى التغلب على ما مروا به من صدمات.

مشكلة الدراسه:

مرحلة الطفولة من أهم المراحل فى حياة الإنسان، كما أن للخبرات التى يمر بها الأطفال فى هذه المرحلة دورا هاما فى تشكيل شخصياتهم، فإذا كانت تلك الخبرات ذات طابع مؤلم أو صادم فإنها تؤثر بصورة سلبية على بناء شخصية سوية فى المستقبل، ومن الخبرات المؤلمة والصادمة التى قد يمر بها الأطفال التعرض للإساءة والاستغلال الجنسي.

مما لا شك فيه أن إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم مثير للجدل فى جميع دول العالم، إلا أننا نتفق على أنها ظاهرة مرضية قد ظهرت فى مجتمعاتنا وبدأت فى الإنتشار وتشمل الذكور والإناث فى كافة المراحل العمرية وليست مرتبطة بالدين أو العرق أو المستوى الثقافى أو الاقتصادي.

وقد أجريت دراسات متعددة تناولت مشكلة الإساءة الجنسية التى يتعرض لها الأطفال، وأوضحت أن الأطفال المساء إليهم جنسيا يعانون من اضطرابى القلق والاكتئاب، والعديد من المشكلات السلوكية والتى تتمثل فى (التمرد- الكذب- العدوان- السرقة)، ومشكلات تقدير الذات مثل (الاعتمادية- التقدير السلبى للذات- عدم الكفاية)، كما يعانون من سوء التوافق (الشخصى- المدرسى- الجسمى). (سالى نظير، ٢٠١٨) ووجود علاقة بين تعرض الطفل للإساءة الجنسية وظهور العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية عند بلوغه مرحلة الرشد، وقد تتمثل هذه الاضطرابات فى زيادة القابلية للاكتئاب وانخفاض تقدير الذات والأنسحاب وانخفاض التحصيل الدراسى والأنطواء. (سعاد ابوالمجد، ٢٠١٧)

وهو ما دفع الباحثة للاهتمام بظاهرة الإساءة الجنسية التى يتعرض لها الأطفال فى محاولة الكشف عن هذه الظاهرة، وتحديد مدى فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية التفكير الابتكارى لدى هؤلاء الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجنسية، وبذلك تكون الدراسة قد قدمت أحد الحلول لإيجاد طرق غير تقليدية فى التعامل مع الآثار النفسية لها والوصول بهم لاكتساب طرق جديدة فى التفكير (التفكير الابتكاري) تساعدهم على التغلب على تلك الآثار والاندماج فى المجتمع والمشاركة فى نموه وتطويره كراشدين أسوياء فى المستقبل. ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل التالي: هل لبرنامج تنمية مهارات التفكير الابتكارى فاعلية لدى عينة من الأطفال المساء إليهم جنسيا؟ وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس السؤال الفرعى التالى: هل يختلف مستوى التفكير الابتكارى لدى الأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩- ١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى للبرنامج؟، ويحتوي السؤال الأول على:

١. هل تختلف درجة الطلاقة لدى الأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩- ١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى للبرنامج؟
٢. هل تختلف درجة المرونة لدى الأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩- ١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى للبرنامج؟
٣. هل تختلف درجة الأصالة لدى الأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩- ١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى للبرنامج؟
٤. هل تختلف فى درجة التفاصيل لدى الأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩- ١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى للبرنامج؟

هدف الدراسه:

تهدف الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية البرنامج فى تنمية التفكير الابتكارى لدى عينة من الأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من سن (٩- ١٣) سنة.

أهمية الدراسه:

١. الأهمية النظرية:

أ. تنبثق أهمية الدراسة فى أنها الأولى من نوعها (فى حدود اطلاع الباحثة) التى تناولت برنامج لتنمية مهارات التفكير الابتكارى لعينه من الاطفال المساء إليهم جنسيا، والتعرف على خصائص الأطفال المساء إليهم جنسيا واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وإلقاء الضوء على البرامج والخدمات المقدمة لهم.

ب. بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وجد أن الابتكار يساعد على رؤية الأشياء بشكل مختلف مما يحقق للأطفال التعامل مع الصدمة بشكل يساعدهم على تجاوزها بصورة أسرع، يخلق مساحة للأصالة والمرونة فى التعامل مع مشكلاتهم فى الوقت الراهن والمستقبل، والتفكير الابتكارى لا يعنى نسيان العنف وإنما الوصول إلى مكان يصبح فيه العنف تجربة فى حياة الشخص وليس الشخص الذى يسيطر على حياته.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فى معرفة مدى فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الابتكارى لعينة من الأطفال المساء إليهم جنسيا، ومدى تأثير ذلك فى تعديل سلوكهم، وتحويل التفاعلات السلبية إلى تفاعلات إيجابية نحو ذواتهم ونحو المجتمع الذى ينتمون إليه.

ب. تطبيق اتجاه حديث فى التدخل لمعالجة تلك المشكلة من خلال تطبيق البرنامج المهارى على الأطفال المساء إليهم جنسيا، ونشر هذا الأسلوب الحديث فى العيادات النفسية ومراكز الإرشاد النفسى والخدمات النفسية من خلال الأخصائيين والمعالجين النفسيين.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسه:

- التفكير الابتكارى Creative Thinking: القدرة العامة على الابتكار او الابتكارية، تمثل ما يحصل عليه المتعلم من درجة فى القدرة العامة للابتكار على اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (الصورة ب) (إعداد محمد خطاب ٢٠١٨)، وهذه الدرجة هى عبارة عن متوسط الدرجات المعيارية للقدرات الابتكارية الأربع (الطلاقة- المرونة- الاصالة- التفاصيل).
- الأطفال المساء إليهم جنسيا Sexual Abuse Child: هم الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجنسية عند مداعبة أعضائهم التناسلية أو الاستغلال الجنسى أو تعريضهم للمشاهدة والصور والمواقف الفاضحة وترتكب من أشخاص مسئولين عن رعاية الطفل.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الإساءة الجنسية:

١. دراسة سعاد ابوالمجد (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة صورة الجسم والاكتئاب لدى الأطفال الذين يساء إليهم جنسيا من قبل أقاربهم أو خارج نطاق الأسرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى المتمثل فى دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من أربعة أطفال ممن تعرضوا للإساءة الجنسية، ٣ ثلاثة أطفال ممن تعرضوا للإساءة الجنسية من قبل أقاربهم، و١ طفل تعرض للإساءة الجنسية من قبل الغرباء، تتراوح أعمارهم فيما بين (٧- ١٢) عاما واستخدمت الدراسة المقابلة الاكلينيكية ومقياس رسم الشخص ومقياس الأعراض الاكتئابية وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الأطفال المساء إليهم من قبل أقاربهم والمساء إليهم من الغرباء فى اضطراب صورة الجسم تتمثل فى تدنى صورة الجسم ووصفها بالضعف والعجز والسلبية

وجود تخيلات لا شعورية بالخصاء اضطراب الهوية الجنسية- انخفاض تقدير الذات، كما توجد فروق بين الأطفال المساء إليهم جنسيا من قبل أقاربهم والمساء إليهم من قبل الغرباء فى الاكتئاب، تتمثل فى ميل الطفل إلى مشاعر الحزن فقدان الحب عدم الثبات الانفعالى الصوت المنخفض البطء الشديد فى إعطاء الاستجابات الشعور بالوهن والضعف والإرهاق التردد الشعور بالدونية والنقص.

٢. دراسة نوران عبدالمعطى (٢٠٢٠) هدفت الدراسة الى التعرف على البناء النفسى الكامن وراء المشكلات النفسية الناتجة عن الإساءة الجنسية للأطفال. وقد تم استخدام المنهج الوصفى والمنهج الاكلينيكى. تكونت العينة من ٧ أطفال (٥ ذكور و٢ إناث) من مرتادى دار إقامة رسالة حلوان للبنات ودار إقامة رسالة للذكور بوادى حوف، وقد اشتملت أدوات الدراسه على نوعين أولا: أدوات اكلينيكية وهى استمارة دراسة الحالة من إعداد الباحثة والمقابلات الاكلينيكية، وإختبار تفهم الموضوع للأطفال واختبار رسم الأسرة المتحركة وثانيا: أدوات سيكومترية وهى اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للأطفال لرافن (إعداد رافن)- مقياس السلوك الانسحابى للأطفال (إعداد عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٣)- مقياس قلق الاطفال (إعداد جون جيلاس إشراف ومراجعة: عبداللطيف محمد خليفة، ٢٠٠٨) واختبار مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة (إعداد طلعت منصور وحليم بشاى، ١٩٨٢). ومقياس الاكتئاب (د) للصغار الصورة العامية (إعداد غريب عبدالفتاح غريب، ١٩٩٥). اختبار صورة الجسم لدى طفل ما قبل المدرسة (إعداد سهير كامل وأخرون، ٢٠٠٧). وقد توصلت نتائج الدراسه إلى أنه توجد ارتباطات مباشرة ما بين الاساءة الجنسية للأطفال وبعض المشكلات النفسية كاضطرابات النوم والسلوك الانسحابى ومفهوم الذات واضطرابات النوم والاكتئاب والقلق وصورة الجسم ولا توجد علاقة ما بين الاساءة الجنسية والتفاعلات الاجتماعية.

- دراسات تناولت التفكير الابتكاري:

١. دراسة هبة المصرى (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى المقارنة بين أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست واستراتيجية سكامبر فى تحسين بعض المهارات الحياتية والتحصيل الأكاديمى لدى طلاب كلية الدراسات العليا للتربية، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالبة من طالبات الدبلوم العام بكلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة، وقسمت العينة إلى مجموعة تجريبية (١) وعددها ٥٠، ومجموعة تجريبية (٢) وعددها ٥٠، ومجموعة ضابطة وعددها ٥٠، وكانت أدوات الدراسة مقياس المهارات الحياتية (اعداد هبة المصري)، واختبار تورانس للأشكال الصورة (ب)، واختبار تحصيلى (إعداد هبة المصري)، واستمارة المستوى الاقتصادى (إعداد أمانى سعيدة سيد)، واختبار المصفوفات المتتابعة (تأليف جون رافن)، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياس القبلى والبعدى فى مقياس المهارات الحياتية للمجموعة التجريبية المستخدمة استراتيجية قبعات التفكير الست لصالح القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية (١) المستخدمة لاستراتيجية قبعات التفكير الست، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياس القبلى والبعدى فى اختبار التحصيل الأكاديمى للمجموعة التجريبية المستخدمة استراتيجية قبعات التفكير الست لصالح القياس البعدي.

٢. دراسة عبدالعزيز فؤاد (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى بيان أثر برنامج لمهارات التفكير فى تنمية الثقة فى النفس ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدم الأدوات التالية: مقياس الثقة بالنفس إعداد عبدالعزيز فؤاد ومقياس دافعية الإنجاز إعداد عبدالعزيز فؤاد وبرنامج تنمية مهارات التفكير إعداد عبدالعزيز فؤاد، وأثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مقياس الثقة بالنفس والدافعية للانجاز لصالح القياس البعدي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي:

١. أوضحت الدراسات السابقة العديد من المشكلات النفسية والمعرفية والسلوكية التى يعانى منها الأطفال المساء إليهم جنسيا.
٢. من حيث الهدف من الدراسة: وهو تنمية مهارات التفكير، فتشير معظم الدراسات إلى أهمية تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال والمراهقين.
٣. من حيث النتائج: أوضحت الدراسات المتعلقة بالابتكار دوره فى تنمية التفكير الإيجابى وزيادة تقدير الذات والأمل.

فروض الدراسة:

توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات التفكير الابتكارى على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩- ١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥، وينبثق من هذا الفرض الرئيس الفروض التالية:

١. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الطلاقة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩- ١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥.
٢. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات المرونة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩- ١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥.
٣. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الأصالة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩- ١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥.
٤. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات التفاصيل على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩- ١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥.

منهج وإجراءات الدراسه:

استخدمت الدراسه المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحدة ويقوم المنهج التجريبى لهذه الدراسة على التصميم التجريبى الآتي:

- مجموعة تجريبية ويتمثل المتغير المستقل Independent Variable فى برنامج تنمية مهارات التفكير الابتكارى المراد قياس تأثيره.
- المتغير التابع Dependent Variables فيتمثل في: استجابات الأطفال المساء إليهم جنسيا على مقياس تورانس للتفكير الابتكارى باستخدام الصور الصورة (ب).

يستند التصميم التجريبى إلى القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية، لقياس أثر برنامج تنمية مهارات التفكير.

عينة الدراسه:

تكونت عينة الدراسه من ١٦ طفلا من الذكور المقيمين بجمعية أطفال بلا مأوى ممن تعرضوا للإساءة الجنسية وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية، ولم يعانون هم أو أيا من عائلاتهم من أى اعاقات أو أمراض مزمنة، ولم يتعرضوا لأى برامج لتعديل السلوك ولم يقوموا بزيارة عيادة الصحة النفسية. ويوضح الجدول التالى خصائص العينة:

جدول (١) خصائص العينة

	السن	نسبة ذكاء كلى	ذكاء غيرلفظى	نسبة ذكاء لفظى	الطلاقة	المرونة	التفاصيل	الاصالة	الاجمالي
المتوسط	١١,٣١	٧١,٧٥	٦٩,٧٥	٧٣,٣٧	٤,٧٥٠	٤,٦٢٥	١٠,٥٦	٢,٣٧٥	٢٢,٥٥
الأنحراف المعياري	١,٤٤٧	٩,٦٠٢	١٠,٤٢	١٠,٧٦	٢,٧٩٢	٢,٦٨٠	٦,٤٥٩	٢,٦٨٠	١٣,١٠

يتضح من الجدول السابق أن متوسط أعمار الأطفال ١١,٣١ بانحراف معيارى ١,٤٤٧، وبلغ متوسط نسبة ذكائهم الكلية ٧١,٧٥ بانحراف معيارى ٩,٦٠٢ ونسبة ذكاء غير لفظى ٦٩,٧٥ بانحراف معيارى ١٠,٤٢ ونسبة ذكاء لفظى ٧٣,٣٧ بانحراف معيارى ١٠,٧٦. وبلغ متوسط الطلاقة ٤,٧٥٠ بانحراف معيارى ٢,٧٩٢ والمرونة ٤,٦٢٥ بانحراف معياري ٢,٦٨٠ واما متوسط التفاصيل فبلغ ١٠,٥٦ بانحراف ٦,٤٥٩ وبلغ متوسط الأصالة ٢,٣٧٥ بانحراف معيارى ٢,٦٨٠ وبلغ متوسط إجمالى درجة الإبداع ٢٢,٥٠ بانحراف معيارى ١٣,١٠.

أدوات الدراسه:

اعتمدت الدراسه على الأدوات التالية:

١. مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة (تقنين محمود ابوالنيل) لقياس درجة ذكاء العينة، وقد اجرت الباحثة حساب ثبات المقياس على عينة الدراسه وكان ٠,٩٤٢ وهو معامل ثبات مرتفع.
٢. اختبار تورانس للتفكير الابتكارى باستخدام الصورة (ب) ترجمة وإعداد محمد أحمد خطاب (٢٠١٨) لقياس مدى فاعلية البرنامج فى تنمية التفكير الإبتكارى قبل وبعد التطبيق على عينة الدراسه، وأجرت الباحثة حساب الثبات على العينة وبلغ ٠,٨٢٢ وهو معامل ثبات مرتفع نسبيا.
٣. برنامج التفكير الابتكارى إعداد الباحثة.

الأساليب الإحصائية:

- المتوسط والانحراف المعيارى لوصف خصائص العينة.
- أسلوب ويلكوكسن لقياس الفروق بين المجموعات المترابطة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات التفكير الابتكارى على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا (٩- ١٣) سنه قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥".

جدول (٢) الفروق فى متوسط رتب درجات التفكير الابتكارى قبل وبعد تطبيق البرنامج

	ن	متوسط الرتب	مج الرتب	النسبة الحرجة (Z)	الدلالة
قبلى تفكير ابتكارى- رتب سالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٥١٦	٠,٠٥
بعدي تفكير ابتكاري- رتب موجبة	١٦	٨,٥٠	١٣٦,٠٠		

يتبين من الجدول السابق أن قيمة النسبة الحرجة تشير إلى اتجاه الفارق نحو التفكير الابتكارى البعدي، حيث بلغ مجموع الرتب ١٣٦ ومتوسط الرتب ٨,٥٠ وبلغت قيمة النسبة الحرجة -٣,٥١٦ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥. وبهذه النتيجة يتحقق الفرض الذى مؤداه "توجد فروق دالة احصائيا فى متوسط رتب درجات القياس البعدى على مقياس التفكير الابتكارى عند مستوى ٠,٠٥". وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة رشا المدبولى (٢٠١١)، ودراسة أسماء ليلة (٢٠١٣)، ودراسة سعيد اللبدة (٢٠١٤)، ودراسة هالة ابواللليف (٢٠١٤)، ودراسة أميرة مرغينى (٢٠١٦)، ودراسة وسام الشراكى (٢٠١٦)، ودراسة مروة عاطف (٢٠١٨) والتى أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى وهذا التحسن الواضح للمجموعة التجريبية فى قدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) إنما يرجع الى فاعلية البرنامج التى تعرضت له المجموعة التجريبية.

- نتائج الفرض الثاني: "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الطلاقة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا (٩- ١٣) سنه قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥".

جدول (٣) الفروق فى متوسط رتب درجات الطلاقة قبل وبعد تطبيق البرنامج

	ن	متوسط الرتب	مج الرتب	النسبة الحرجة (Z)	الدلالة
الطلاقة قبلى- رتب سالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٥٢٦	٠,٠٥
الطلاقة بعدى- رتب موجبة	١٦	٨,٥٠	١٣٦,٠٠		

يتبين من الجدول السابق أن قيمة النسبة الحرجة تشير إلى اتجاه الفارق نحو الطلاقة فى القياس البعدي، حيث بلغ مجموع الرتب ١٣٦ ومتوسط الرتب ٨,٥٠ وبلغت قيمة النسبة الحرجة -٣,٥٢٦ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥. وبهذه النتيجة يتحقق الفرض الذى مؤداه "توجد فروق دالة احصائيا فى متوسط رتب درجات القياس البعدى على مقياس الطلاقة عند مستوى ٠,٠٥". وقد إتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة رشا المدبولى (٢٠١١)، ودراسة شيماء أكرم (٢٠١٩)، والتى هدفت إلى تنمية مهارة الطلاقة اللغوية لدى عينة الدراسة وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى وهذا التحسن الواضح للمجموعة التجريبية فى قدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة) إنما يرجع الى فاعلية البرنامج التى تعرضت له المجموعة التجريبية.

- نتائج الفرض الثالث "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات المرونة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا (٩- ١٣) سنه قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥".

جدول (٤) الفروق فى متوسط رتب درجات المرونة قبل وبعد البرنامج

	ن	متوسط الرتب	مج الرتب	النسبة الحرجة (Z)	الدلالة
مرونة قبلى- رتب سالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٥٢١	٠,٠٥
مرونة بعدى- رتب موجبة	١٦	٨,٥٠	١٣٦,٠٠		

يتبين من الجدول السابق أن قيمة النسبة الحرجة تشير إلى اتجاه الفارق نحو المرونة فى القياس البعدي، حيث بلغ مجموع الرتب ١٣٦ ومتوسط الرتب ٨,٥٠ وبلغت قيمة النسبة الحرجة -٣,٥٢١ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥. وبهذه النتيجة يتحقق الفرض الذى مؤداه "توجد فروق دالة احصائيا فى متوسط رتب درجات القياس البعدى على مقياس المرونة عند مستوى ٠,٠٥". وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة نجورا (٢٠٠٦) ودراسة جيهان حماد (٢٠٠٨) ودراسة كيلى ماين (٢٠١٨)، ودراسة هبة المصرى (٢٠٢٠) ودراسة أسماء محمد (٢٠٢٠) والتى أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى وهذا التحسن الواضح للمجموعة التجريبية فى قدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) إنما يرجع الى فاعلية البرنامج التى تعرضت له المجموعة التجريبية.

- نتائج الفرض الرابع "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الأصالة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا (٩- ١٣) سنه قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥".

جدول (٥) الفروق فى متوسط رتب درجات االاصالة قبل وبعد البرنامج

	ن	متوسط الرتب	مج الرتب	النسبة الحرجة (Z)	الدلالة
اصالة قبلى- رتب سالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٤١١	٠,٠٥
اصالة بعدى- رتب موجبة	١٦	٨,٥٠	١٣٦,٠٠		

يتبين من الجدول السابق أن قيمة النسبة الحرجة تشير إلى اتجاه الفارق نحو الاصالة فى القياس البعدي، حيث بلغ مجموع الرتب ١٣٦ ومتوسط الرتب ٨,٥٠ وبلغت قيمة النسبة الحرجة -٣,٤١١ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥. وبهذه النتيجة يتحقق الفرض الذى مؤداه "توجد فروق دالة احصائيا فى متوسط رتب درجات القياس البعدى على مقياس الاصالة عند مستوى ٠,٠٥". وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة مها الدرشاوي (٢٠١٨)، ودراسة أمل القاضي (٢٠٢١)، ودراسة عبدالعزيز فؤاد (٢٠٢١)، ودراسة غادة الصادق (٢٠٢٠) ودراسة محمد شرف (٢٠٢٢) والتى أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى وهذا التحسن الواضح للمجموعة التجريبية فى قدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) إنما يرجع الى فاعلية البرنامج التى تعرضت له المجموعة التجريبية.

- نتائج الفرض الخامس "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات التفاصيل على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا (٩- ١٣) سنه قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥".

جدول (٦) الفروق في متوسط رتب درجات التفاصيل قبل وبعد البرنامج

	ن	متوسط الرتب	مج الرتب	النسبة الحرجة (Z)	الدلالة
تفاصيل قبلي- رتب سالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٥١٧-	٠,٠٥
تفاصيل بعدى- رتب موجبة	١٦	٨,٥٠	١٣٦,٠٠		

يتبين من الجدول السابق أن قيمة النسبة الحرجة تشير إلى اتجاه الفارق نحو التفاصيل فى القياس البعدي، حيث بلغ مجموع الرتب ١٣٦ ومتوسط الرتب ٨,٥٠ وبلغت قيمة النسبة الحرجة -٣,٥١٧ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥. وبهذه النتيجة يتحقق الفرض الذى مؤداه "توجد فروق دالة احصائيا فى متوسط رتب درجات القياس البعدى على مقياس االتفاصيل عند مستوى ٠,٠٥"، وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة بلال عبدالرازق (٢٠٢١)، ودراسة أمانى الخزرجى (٢٠٢١) ودراسة أميرة إبراهيم (٢٠٢٢) ودراسة رضوى السيد (٢٠١٩) ودراسة فاروق خلاف (٢٠١٩) والتى أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى وهذا التحسن الواضح للمجموعة التجريبية فى قدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) إنما يرجع الى فاعلية البرنامج التى تعرضت له المجموعة التجريبية.

توصيات الدراسه:

١. دمج تعلم مهارات التفكير الابتكارى فى المناهج الدراسية لما لها من دور هام فى حل المشكلات بشكل غير تقليدى وزيادة فرص الخلق والابداع.
٢. دمج برامج تنمية مهارات التفكير الابتكارى فى الخطط العلاجية المقدمة للأطفال الذين تعرضوا للإساءة بشكل عام والإساءة الجنسية بشكل خاص.

مقترحات الدراسه:

١. فاعلية برنامج تنمية مهارات التفكير الابتكارى لدى عينة من الأطفال المساء إليهم جنسيا وعلاقته بخفض السلوك المشكل لديهم.
٢. فاعلية برنامج فى تنمية مهارات التفكير الابتكارى لدى عينة من الأطفال المساء إليهم جنسيا وعلاقته بخفض مستوى القلق لديهم.
٣. فاعلية برنامج فى تنمية مهارات التفكير الابتكارى لدى عينة من الأطفال المساء إليهم جنسيا وعلاقته بتحسين مفهوم الذات لديهم.
٤. فاعلية برنامج تدريبى قائم على استخدام مهارات التفكير الابتكارى فى تحسين الانتباه والتركيز لدى أطفال نقص الانتباه مفرط الحركة.
٥. فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام مهارات التفكير الابتكارى فى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال.

المراجع:

١. أسماء ليلة. (٢٠١٣). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكيرالابتكارى لخفض السلوك العدوانى لدى عينة من الأطفال من سن (٩- ١٢) سنة، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.
٢. أسماء محمد. (٢٠٢٠). برنامج تدريبى قائم على نظرية الحل الإبداعى للمشكلات "TRIZ" لتنمية التفكير الجانبى وفاعلية الذات لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.
٣. أمانى الخزرجي. (٢٠٢١). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية سكامبر لتنمية مهارات التفكير الابداعى فى اكساب المفاهيم العلمى والقيم الأخلاقية لأطفال مرحلة الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤. أمل القاضى. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية سكامبر Scamper لتنمية مهارات التفكير الإبداعى للأطفال المعاقين عقليا ذوى القدرات الخاصة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية للطفولة المبكرة: جامعة القاهرة.
٥. أميرة مرغنى. (٢٠١٦). برنامج قائم على أنشطة هندسة الفراكتال لتنمية بعض مهارات التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير**، قسم العلوم التربوية: جامعة القاهرة.
٦. أميرة إبراهيم. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على استراتيج سكامبر فى تحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.
٧. بلال عبدالرازق. (٢٠٢١). "**تأثير برنامج كورت على تعلم بعض المهارات الأساسية والتفكير الابتكارى فى رياضة الجودو**"، كلية التربية الرياضية: جامعة أسيوط.
٨. جيهان حماد. (٢٠٠٨). فعالية برنامج تنمية مهارات التفكير الابتكارى وأثره على بعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة سوهاج.
٩. رشا المدبولى. (٢٠١١). أثر استخدام برنامج للحل الإبداعى للمشكلات فى تنمية مهارات الحل الابتكارى للمشكلات لدى عينة من معلمى العلوم بالمرحلة الاعدادية، وأثره على تلاميذهم، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، مج (٢)، ع(٢)، صنعاء.
١٠. رضوى السيد. (٢٠١٩). برنامج ارشادى معرفى سلوكى لتنمية مهارات التفكير، **رسالة ماجستير**، كلية التربية: جامعة عين شمس.
١١. سعاد ابوالمجد. (٢٠١٧). الإساءة الجنسية وعلاقتها بصورة الجسم والإكتئاب لدى عينة من الأطفال، **رسالة ماجستير**، كلية الأداب، جامعة عين شمس.
١٢. سعيد اللبدة. (٢٠١٤). أثر برنامج للتفكير الإبداعى فى تنمية بعض الآداءات الأكاديمية والكفاءة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة دكتوراة**، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.
١٣. شيماء أكرم. (٢٠١٩). استراتيجية قائمة على التخيل الموجه وأثرها فى تنمية الطلاقة الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي، **مجلة كلية التربية الأساسية**، مج١٥، ع٤، ص٨٣- ١١٦.
١٤. عبدالعزيز فؤاد. (٢٠٢١). أثر برنامج لمهارات التفكير فى تنمية مهارات الثقة فى النفس ودافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراة**، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.
١٥. غادة الصادق. (٢٠٢١). استخدام استراتيجية سكامبر لتحسين مستوى التحصيل الدراسى لدى المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل الدراسي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٦. فاروق خلاف. (٢٠١٩). التحقق من نظرية تريز فى تنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال ما قبل المدرسة، **رسالة دكتوراة**، كلية التربيه، جامعة بنى سويف.
١٧. لمياء عبدالنبي. (٢٠١٣). فاعلية برنامج أنشطة قائم على مهارات حل المشكلات وأثره على الأحكام الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة ذوى المشكلات السلوكية، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.
١٨. محمد شرف. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على نظرية تريز فى تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوى صعوبات التعلم النمائية، **ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة: جامعة بورسعيد.
١٩. مروة عاطف. (٢٠١٨). الدافعية للإنجاز الأكاديمى وعلاقته بالذكاء الوجدانى والتفكير الابتكارى لدى عينة من طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب: جامعة عين شمس.
٢٠. مصرى حنورة. (٢٠٠٣). "**الإبداع وتنميته من منظور تكاملي**"، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢١. مها الدرشاوى. (٢٠١٨). أثر برنامج كورت CORT فى تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابى والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.
٢٢. نوران عبدالمعطى. (٢٠٢٠). دراسة اكلينيكية لبعض المشكلات النفسية الناتجة عن التعرض للإساءة الجنسية للأطفال، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة: جامعة القاهرة.

٢٣. هالة ابوالليف. (٢٠١٤). استخدام برنامج الكورت (دى بونو) لتنمية التفكير الابتكارى لعينة من مرحلة رياض الأطفال، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.

٢٤. هبة الله المصرى. (٢٠٢٠). المقارنة بين أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست واستراتيجية سكامبر فى تحسين بعض المهارات الحياتية والتحصيل الأكاديمى لدى طلاب كلية الدراسات العليا للتربية، **رسالة دكتوراة**، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.

٢٥. وسام الشراكي. (٢٠١٦). أثر برنامجين للتفكير الابتكارى فى تنمية عادات العقل المنتجة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالحلقة الإعدادية، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.

26. Ferrari, A., Cachia, R., and Punie, Y. (2009). **Innovation and Creativity in Education and Training in the EU**, Member States: Fostering Creative Learning and Supporting Innovative Teaching. Overview of education issues concerning the teaching and learning of creativity.

27. Kelley، J. Main, Hamed Aghakhani, Aparna A. Labroo, Nathan S. Greidanus. (2018). Change it Up: Inactivity and Repetitive Activity Reduce Creative Thinking, **The Journal of Creative Behavior Volume** 54, Issue 2. 03 September 2018.

28. McDonald, C. (2017). **Sexual Abuse, The Encyclopedia of Juvenile Delinquency and Justice**, First published: 20 November 2017, www.Ekb.eg, www.Welly.org.

29. UNICF Organziton: **Life Skills and Citizenship Education Initiative, Middle East and North Africa, The Twelve Core Life Skills**, https://www.unicef.org/mena/media/6186/file/Twelve%20Core% 20Life%20Skills%20for%20MENA_EN.pdf%20.pdf.

30. https://www.childwelfare.gov/pubpdfs/f_abused.pdf.Www.Googel.Comhttps://eric.ed.gov

31. https://www.childwelfare.gov/topics/can/identifying/sex-abuse.